دائـــرة تـنـمـيـة المـجـتـمـع
DEPARTMENT OF COMMUNITY DEVELOPMENT

دليـل
الاحتضـان العـائـلي

الإصدار الأول 2022

الفهرس

1. **المقدمة** **03**
2. **قبل الاحتضان** **04**
   - ما هو الاحتضان 05
   - ما هي التحديات التي يجب أن يكون الحاضن على دراية بها 06
   - كيف تستعد لاستقبال الطفل المحتضن 07
   - ما الذي يجب أن نعرفه لدى احتضان طفل من ذوي الهمم 08
   - كيفية تقديم مفهوم الاحتضان لأفراد الأسرة 09
3. **خلال الاحتضان** **10**
   - إجراءات الاحتضان 11
   - قبول الطلب واستيفاء الشروط 12
   - الموافقة على الاحتضان 13
   - شروط التقدم للاحتضان 14
4. **بعد الاحتضان** **15**
   - التحديات العاطفية 16
   - إجابة الأطفال على الأسئلة 18
   - أساسيات مصارحة الطفل المحتضن بواقعه 19
   - أهمية الفحوصات الصحية الدورية 21
   - ارشاد الأم الحاضنة الى الفحوصات الدورية 22
   - تدابير حماية الطفل المحتضن 24
   - مرافق الدعم المتوفرة في إمارة أبوظبي 28

كتيب تعريفي موجه للأسر الراغبة في احتضان الأطفال من فاقدي الرعاية الأسرية من مختلف الأعمار والفئات إلى جانب فئة أصحاب الهمم. ويتضمن هذا الدليل العديد من المعلومات سواء القانونية أو الخدمات الاجتماعية الموجهه للأسر الحاضنة ضمن الاطار التشريعي للاحتضان، فضلاً عن اشتماله على المهارات التربوية المتنوعة للتعامل مع الأطفال والتعرف على البرامج المتوفرة لدى هيئة الرعاية الأسرية وغيرها من الجهات الاجتماعية المعنية الأخرى في المجتمع.

قبـل
الاحتضـان

ما هو الاحتضان؟

نظام للرعاية البديلة يهدف إلى تحفيز الأسر الإماراتية على تربية وتنشئة طفل من فاقدي الرعاية الأسرية وفقاً لشروط ومعايير واجراءات محددة، حيث تقوم الأسرة بتلبية احتياجات الطفل وتوفير البيئة المناسبة لنموه السليم، وذلك من خلال خلق بيئة متوازنة ومتساوية في الحقوق والواجبات. ويتم متابعة الطفل من قبل أخصائيين اجتماعيين ونفسيين من الهيئة للتأكد من عدم تعرضه لأي نوع من أنواع الاساءة أو الاستغلال أو الإهمال والتأكد من الاستقرار النفسي والاجتماعي للطفل داخل الأسرة. كما يسعى الاحتضان نحو دمج الطفل في المجتمع كفرد صالح يساهم في تطوير الدولة مستقبلاً.

وتجدر الاشارة الى أن الاحتضان هو المصطلح المتعارف عليه في الدول العربية والإسلامية كبديل للتبني في إطار محددات تتوافق مع مبادئ الشريعة الاسلامية.

ما هي التحديات التي يجب أن تكون الأسرة الحاضنة على دراية بها ؟

يقوم فريق العمل بالرد على كل الاستفسارات وتقديم المعلومات اللازمة للأسرة التي ترغب في احتضان الطفل وتعريفها بأبرز التحديات التي ستوجهها ومنها:

- التقبل المتبادل بين الأبوين الحاضنين والطفل المحتضن (خاصة لمن تجاوز عمر الرضاعة)
- تحقيق الانسجام المتبادل وخاصة في المراحل الأولى للاحتضان.
- تقبل الأسرة الممتدة والأطفال البيولوجيين للطفل المحتضن.
- اختلاف الملامح والأسماء وكيفية التعامل معها.
- الغيرة بين الأبناء والكفاءات الأبوية للتعامل معها.
- تحديات خاصة بتقبل المجتمع المحيط .
- تحديات الدمج الكامل (وأدوات التعامل معها) .
- تحديات في المدرسة والتعليم و أدوات التغلب عليها.
- تعرض الطفل المحتضن للإساءة غير المقصودة أو المقصودة من قبل المحيطين.
- شعور الطفل المحتضن بالاختلاف.
- تقبل الطفل المحتضن لذاته كونه محتضنا وليس طفلاً بيولوجياً للأسرة.
- معايشة الطفل المحتضن لواقعه والانسجام معه.
- تحديات مصارحة الطفل المحتضن بواقعه ومساعدته لفهم ماضيه.
- تحديات خاصة بتأخر اصدار المستندات الثبوتية.

كيف تستعد لاستقبال الطفل المحتضن؟

تخضع الأسرة المتقدمة للاحتضان لبرنامج تدريبي مبدئي يُمكنّها من الاستعداد النفسي لاستقبال الطفل والذي يركز على عدة محاور منها:

- بنود الاتفاقية التي تحدد العلاقة بين الأسرة الحاضنة وهيئة الرعاية الأسرية.
- حقوق الطفل المحتضن ودور الأسرة الحاضنة في منح الطفل كافة الحقوق المنصوص عليها في القوانين المحلية والدولية.
- الاحتياجات النفسية والعاطفية للطفل المحتضن وكيفية اشباعها.
- التحديات التي تواجه الأسرة الحاضنة وكيفية التعامل معها.
- منهجيات حماية الطفل المتبعة والتي تشمل شرح وتوضيح آلية المتابعة وأهميتها والمخططات التربوية التي تطبق على كل طفل وتشمل كافة جوانب حياته.
- استعداد الأسرة و الأسرة الممتده للاحتضان.

ما الذي يجب أن نعرفه لدى احتضان طفل من ذوي الهمم

يتم توعية الأسر المتقدمة لاحتضان أطفال من ذوي الهمم بأنواع الإعاقات وخصائص كل منها بشكل عام والتركيز على توعيتهم بالإعاقة الخاصة بالطفل المحتضن وذلك من خلال

1. تجهيز البيئة المناسبة
2. حقوق الأطفال من أصحاب الهمم وكيفية حمايتهم
3. الاحتياجات النفسية والعاطفية للطفل
4. تقبل الطفل لذاته
5. الرعاية الصحية والخدمات العلاجية
6. التأهيل المناسب لسوق العمل
7. توفير التعليم المناسب في جميع مراحله
8. الدمج
9. نوع الاعاقة وأدوات التعامل معها والشركاء المتواجدين للدعم بعد الاحتضان

كيفية تقديم مفهوم الاحتضان لأفراد الأسرة:

يتم تشجيع أفراد الأسرة البيولوجية على مناقشة موضوع الاحتضان قبل وصول الطفل المحتضن وتوضيح أسبابه وطلب الدعم في حال الحاجة من الجهات المختصة.

توزيع الأدوار على أفراد الأسرة مما يجعلهم يشعرون بالمسؤولية المشتركة حيث أنهم يعدون أساساً في نجاح عملية الاحتضان.

توجيههم الى كيفية بناء العلاقة الايجابية مع الطفل المحتضن.

تنظيم الاجتماعات العائلية المستمرة للسير قدماً في إتمام اجراءات الاحتضان.

كن على علم بحقوق الطفل (قانون وديمة):

لابد للأسرة الحاضنة أن تكون على علم بقوانين حقوق الطفل سواء العالمية أو المحلية ومنها:

- الحقوق الأساسية للطفل مثل (الحق في الحياة – الحق في النسب والأوراق الثبوتية – وحق التعبير عن الرأي)
- الحقوق الأسرية للطفل المحتضن مثل (توفير متطلبات الأمان الأسري –التوجيه والارشاد والنمو على الوجه الأفضل –التعرف إلى الأهل البيولوجيين والاحتفاظ بعلاقات شخصية معهم في حال معرفتهم) مع مراعاة القوانين المعمول بها
- الحقوق الصحية (إتاحة الفرصة للطفل للحصول على الخدمات الصحية كافة التي توفرها الدولة – الفحوصات الدورية للطفل.. الخ)
- الحقوق الاجتماعية مثل (توفير مستوى معيشي مُلائم لنمُوّ الطفل البدني، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، وحق المساواه بين الإبناء في التعامل، الحق في الرعاية البديلة للطفل المحروم من بيئته العائليّة وأن الأسرة الحاضنة هي البديل الأمثل في حال عدم وجود الأسرة البيولوجية)
- الحقوق الثقافية مثل (الحق في امتلاك المعرفة ووسائل الابتكار - المُشاركة في تنفيذ البرامج الترفيهية والثقافية والفنية والعلمية التي تتفق مع عمره ومع النظام العام).
- الحقوق التعليمية مثل (الحق في التعليم، الحصول على فرص مُتساوية في التعليم بين جميع الأطفال - تعزيز مُشاركة الطفل ووليّ أمره في القرارات الخاصة به - المُحافظة على كرامته عند اتخاذ القرارات أو عند وضع البرامج).
- تسليط الضوء على الأعمال المحظورة على الطفل مثل (تعريضه لأي تدخل تعسفي أو إجراء غير قانوني في حياته، أو أسرته أو منزله أو مراسلاته - المساس بشرفه أو سمعته - الاستغلال الاقتصادي و تشغيله في أي أعمال تسبب الخطر عليه)

خلال
الاحتضـان

إجـــراءات الاحتضـان

الاحتضان العائلي محوكم بقرار وزاري يدعم حقوق الطفل المحتضن ، وعليه توجد عدة مراحل تتطلب من الأسر المعنية معرفتها عند الاحتضان حيث يتم اتخاذ ما يلي:

مراجعة الأنظمة والسياسات والإجراءات الخاصة بالاحتضان العائلي.

استقبال طلبات الأسر الراغبة في الاحتضان وفتح ملف للأسرة من خلال استيفاء طلب حضانة طفل وارفاق المستندات المطلوبة.

دراسة طلبات الأسرة الراغبة في الاحتضان والتأكد من استيفائها للشروط والمعايير.

بدء الأسرة الحاضنة بمتطلبات الاحتضان النهائية.

إخطار الأسرة بالموافقة وبدء برنامج تقديم الطفل للأسرة الحاضنة.

ويتم التعامل مع طلبات الاحتضان كما يأتي:

في حال عدم استيفاء الشروط الواجب توافرها في الأسرة الحاضنة، يتم رسمياً إبلاغ الأسرة برفض الطلب.

في حال قبول الطلب واستيفاء الشروط الواجب توفرها في الأسرة الحاضنة يتم رسمياً إبلاغ الأسرة بالموافقة.

في حال قبول الطلب واستيفاء الشروط الواجب توفرها في الأسرة الحاضنة، فإنه يتم :

01
تحديد موعد لمقابلة الأسرة الراغبة في الاحتضان وإبلاغ الأسرة بالموعد.

02
مقابلة الأسرة والتأكد من مدى استعدادها ورغبتها في احتضان طفل من فاقدي الرعاية الأسرية.

03
تطبيق الاختبارات النفسية على كلٍ من الزوج و/أو الزوجة بشكل منفرد (اختبار المتقدمين لرعاية الأطفال).

04
عرض وشرح الاتفاقية الخاصة بالاحتضان والرد على استفسارات الأسرة المتعلقة بالاحتضان.

05
يقوم فريق العمل المعني بزيارة منـزل الأسرة ومقابلة أفرادها (الأسرة الممتدة)، للتأكد من مدى قبولهم جميعاً لفكرة الاحتضان (إجراء دراسة اجتماعية للأسرة الحاضنة).

06
تطبيق البرنامج التدريبي الخاص لمرحلة ما قبل الاحتضان أثناء إتمام اجراءات الاحتضان على الأسرة التي اجتازت المقابلة والزيارة المنزلية، حيث يتضمن شرح المسار التنموي والمصارحة ونظام زيارات المتابعة.

07
تقوم الأسرة في حال اجتيازها جميع الاجراءات المتعلقة بالاحتضان، بتوفير المستندات التالية: حسن السيرة والسلوك وشهادات اللياقة الصحية (خلو من الأمراض المعدية أو الأمراض التي قد تعيق عملية رعاية الطفل).

08
استيفاء ملف الأسرة بجميع الوثائق المطلوبة.

09
يتم عرض ملف الأسر الراغبة في الاحتضان على اللجنة المختصة لاعتماد الطلب.

10
في حال تم رفض طلب احتضان الأسرة للطفل من قبل اللجنة المختصة، يقوم القسم المختص بإبلاغ الأسرة رسمياً برفض طلب الاحتضان.

11
تعطى أولوية الاحتضان للأسرة الأنسب من حيث: (أولوية تقديم الطلب - نتيجة التقييم - الزوجين اللذين حُرما من الانجاب، توافق الطفل مع رغبة الأسرة) مع عدم استبعاد الطلبات المقبولة الأخرى والعمل على إيجاد الطفل المناسب لكل أسرة.

12
في حال تقدم أكثر من أسرة واجتيازهم جميعاً كل الشروط وإجراءات التقييم بناءً على الدراسة ونتائج تقييم الفريق المعني، يتم رفع جميع الطلبات والدراسات ونتائج التقييم إلى اللجنة المختصة.

في حال الموافقة على الاحتضان تتم الإجراءات التالية:

إبلاغ الأسرة بالموافقة على الاحتضان.

عقد لقاءات بين الطفل والأسرة تحت إشراف القسم المعني للتأكد من مدى التوافق بين الطرفين.

يتم توقيع المستندات الرسمية وحزم تدريب ودعم الاسرة الحاضنة واستكمال إجراءات تسليم الطفل من قبل القسم المختص.

تستلم الأسرة الحاضنة جميع الأوراق الرسمية الخاصة بالطفل (شهادة التطعيم، البطاقة الصحية، إصدار شهادة الاحتضان، وغيرها من مستندات ثبوتيه إن وجدت).

يُسلم الطفل للأسرة الحاضنة بصفة مؤقتة لمدة ستة أشهر ويجوز تمديدها الى ستة أشهر أخرى بناءً على تقارير المتابعة الدورية بحيث يتم عندها اعتماد الاحتضان الدائم.

شروط التقدم للاحتضان:

- أن تكون الأسرة مسلمة إماراتية مقيمة في الدولة.
- أن تتكون من زوجين لا يقل عمر أي منهما عن خمسة وعشرين عاماً.
- ألا يكون قد سبق الحكم على أي من الزوجين في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة.
- إثبات خلو الزوجين من الأمراض المعدية والنفسية والاضطرابات العقلية التي تؤثر على صحة الطفل وسلامته وذلك من خلال تقرير صادر من جهة طبية رسمية.
- أن تكون الأسرة قادرة على إعالة أفرادها و الطفل المحضون مادياً.
- أن تتعهد الأسرة بحُسن معاملة الطفل وتربيته تربية صالحة، والاهتمام بصحته، وتعليمه، وحمايته.
- يجوز للجنة المختصة التوصية بالسماح وفق قانون مجهولي النسب باحتضان طفل من قبل امرأة مواطنة مسلمة مقيمة في الدولة لا يقل عمرها عن ثلاثين عاماً، غير متزوجة أو مطلقة أو أرملة أو غاب عنها زوجها غيبةً متقطعة على أن تكون قادرة على إعالة الطفل مادياً.
- يجوز احتضان الطفل تحت سن الثامنة عشرة في حال توفرت أسرة حاضنه أو أم حاضنة ترغب باحتضان الطفل ممن تعدى عمره سنتين، وتطبق جميع معايير وشروط الاحتضان من خلال مقابلة الأسرة وتطبيق الاختبارات النفسية والزيارات المنزلية ومقابلة الأسرة المتدة.
- توقيع الاتفاقية الخاصة بالاحتضان والالتزام بما جاء فيها.

يحق للجنة المختصة إضافة أي شروط أخرى أو التعديل على بعض الشروط لقبول طلب الاحتضان أو رفضه، لضمان مصلحة الطفل بما لا يتعارض مع التشريعات السارية وبموافقة مدير عام الهيئة.

بعد
الاحتضان

بعد الاحتضان قد تواجه الأسر الحاضنة بعض التحديات في التعامل مع الطفل خاصة المتعلق منها بالجوانب العاطفية وكذلك عملية التأقلم معه

- عادة ما يتساءل الطفل المحتضن عن أسرته الحقيقية مع أنه من الصعب مصارحة الطفل عن واقعه، الا أنه أمر حاسم لابد منه، وهنالك العديد من الطرق التي تستطيع من خلالها الأسرة الحاضنة مساعدة الطفل على التأقلم مع وضعه الجديد.

تعريف الطفل بعملية الاحتضان ضرورية في تكوين العلاقة مع الطفل، بحيث لو كان أسماء الوالدين مختلفين ستبقى العلاقة كما هي.

تشجيع الطفل وأفراد الأسرة حول مناقشة موضوع الاحتضان والفرق بين الأسرة الحاضنة وأسرته البيولوجية.

تنظيم أنشطة دورية فيها الكثير من الفعاليات للاحتفال بالاحتضان وجعله مناسبة سعيدة.

التخطيط لمناسبات وأنشطة يتم التركيز فيها على كيفية تكوين ذكريات وعلاقات أسرية مع الأسرة الجديدة.

بناء علاقة مع عائلات حاضنة أخرى تتشارك فيها الخبرات والتحديات.

توجد أدوات من هيئة الرعاية لدعم الاسر في هذا الموضوع.

- يتعلم الأطفال والشباب أفضل عن طريق التكرار والحوار حول الاختلاف بين الأسرة البيولوجية والأسرة الحاضنة.
- مساعدة الطفل بأن يتحدث عن الموضوع بكلماته الخاصة ويعبر بطريقته دون تدخل، مع سؤاله أسئلة بنهايات مفتوحة مثل (ما رأيك في الاختلاف بين دور الرعاية وأسرة الاحتضان أو ما هو الاختلاف الأكبر الآن وقد أصبحت طفل محتضن).
- مساعدته في ربط أوجه الشبه في المواقف المختلفة في حياته لمساعدته على التكيف والتفاعل الإيجابي مع أسرته الحاضنة.
- هناك عدد من التغيرات في الحالة والتي تؤثر على الطفل والتي لابد من مناقشتها مع الطفل.

مساعدة الطفل على فهم ماضيه:

عندما يقضي الأطفال والشباب فترة طويلة خارج الرعاية الأسرية، قد يفقدون ذكرياتهم عن الأشخاص والأحداث، حيث يتبين عدم قدرتهم على تذكّر الماضي بشكل واضح، مثل من هم؟ أين يعيشون؟ الأشخاص الذين عاشروهم في فترة سابقة، مدارسهم، الذكريات حول الأشياء المفضّلة مثل الألعاب والدمى.. إلخ، هذا له مخرجات سلبية قد تتطور في حياتهم، والأسرة الحاضنة بامكانها مساعدة الأطفال على استرجاع وفهم خبراتهم من حياتهم السابقة حتى يتضح لهم ماضيهم بما يساعدهم على استعادة خبراتهم الايجابية وبالتالي يكون لديهم القدرة على فهم وتقدير الذات.

ومن أهم الأمور التى تساعد الطفل على الشعور بالانتماء إلى الأسرة التى تبني معه مستقبل وذكريات جديدة وسعيدة يستطيع الطفل الارتكاز عليها نحو مرحلة الرشد.

إجابة الأطفال على الأسئلة التالية:

بناءً على مرحلة تطور حالة الطفل وردة فعله تتمكن الأسرة من مساعدته في تخطي صدمة الماضي وتحقق ديمومة المشاعر الايجابية.

- من أنا؟ سؤال متعلق بالهوية
- ماذا حدث لي؟ سؤال متعلق بالصدمات والفقد.
- أين سأذهب؟ سؤال متعلق بالارتباط
- كيف سأصل إلى هناك؟ سؤال متعلق بالعلاقات
- متى سأعرف لمن أنتمي؟ سؤال متعلق بالأمان والتواصل.

لابد للأسرة من استخدام المهارات التالية مع الطفل:

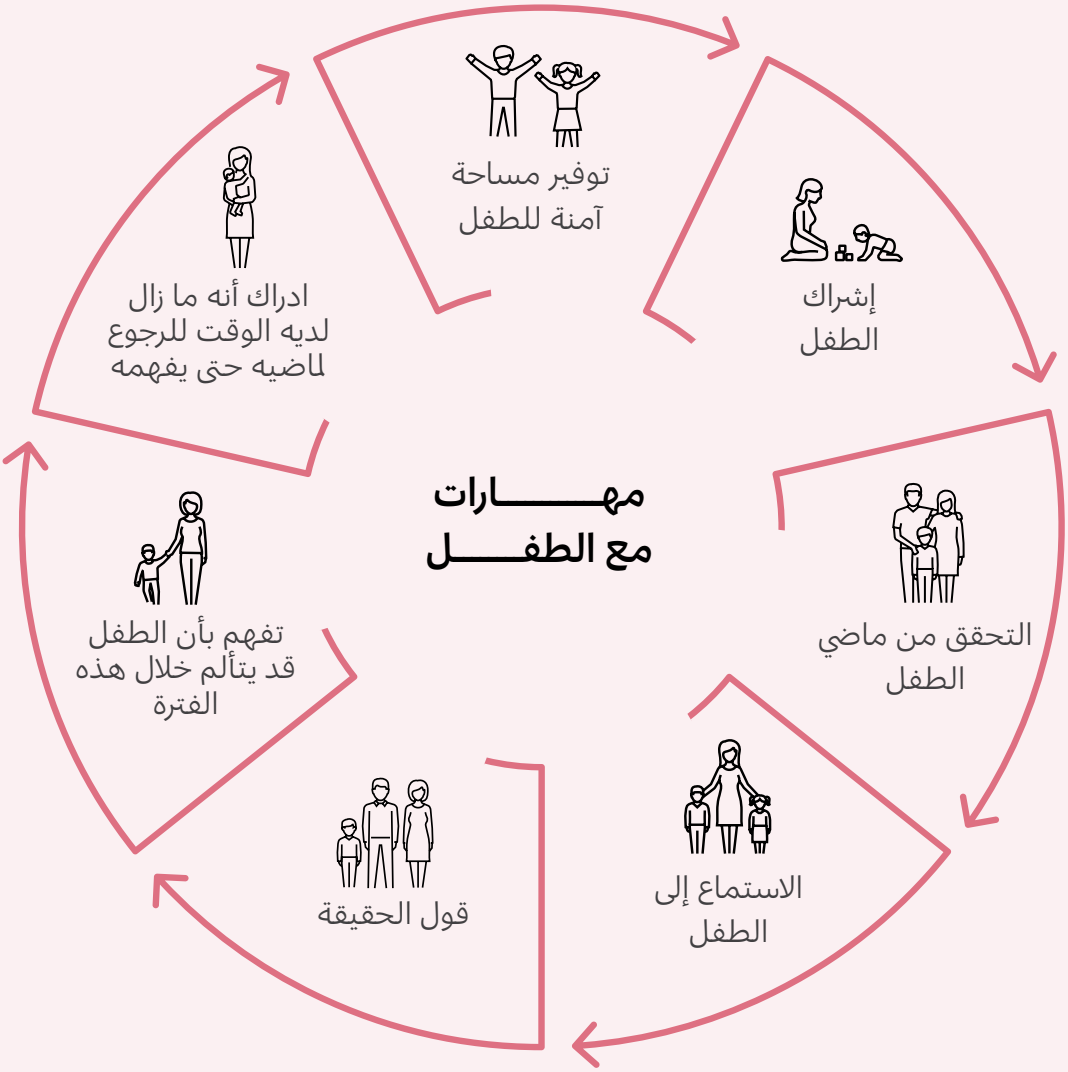

من أهم الأدوار التى تدعمها هيئة الرعاية الأسرية هي دعم الأسر في كيفية التعامل مع هذه الأسئلة و دعم الأسر في رعاية الابناء المحضونين.

أساسيات مصارحة الطفل المحتضن بواقعه

موضوع المصارحة بواقع الطفل يجب ان يبدأ من المراحل الاولى عند استقباله في الأسرة.قد يصعب على الاسرة البدء فيها لكن كلما بدأ موضوع المصارحة في المراحل الاولى، قلت خطورة انغلاق الطفل على نفسه.

على الأسرة الحاضنة التأكد من أن المصارحة ليست صعبة على الطفل في سنواته الأولى حيث أن الصعوبة قد تنتج عن معتقدات خاطئة من الأسرة يمكن أن تجرح شعور الطفل ،لذا لابد من التحلي بالصبر والمصداقية والايجابية في هذه الخطوة

الانتباه للقواعد الهامة:

- المصداقية وعدم اللجوء لقصص بعيدة عن الواقع من قبل الأسرة الحاضنة في ومعرفة الاختلاف والفرق بين الأسرة البيولوجية والأسرة الحاضنة حيث سيبدأ بالتساؤلات (لماذا اسمي مختلف، لماذا شكلي مختلف، من أنا ،، الخ.

- في أي حال من الأحوال لا يصح ذكر أسرته البيولوجية بسوء أو انتقاص مما قد يسبب الكره والحقد على أسرته وينعكس أثره على الأسرة الحاضنة، لذا يجب دائماً على الأسرة الحاضنة تحسين صورة أسرته البيولوجية واختلاق الأعذار والمبررات الإيجابية، ويكون ذلك واضحاً للطفل انه استنتاج من الاسرة لأنها بأي حال لاتعلم شيئا عن وضعه.

- الانتباه للوضعية أثناء إعطاء أي معلومة للطفل سواء كقصة أو عنه، حيث لابد خلالها من التركيز على لغة الجسد، فكلما كانت قوية انعكس ذلك على الطفل، أما لو بدت ضعيفة قد تثير الخوف والقلق والتوتر في نفس الطفل، لذلك لابد هنا من احتواء الطفل وأن تكون نبرة صوت الحاضنة حنونه وإيجابية وقويه وتدعم كلامها بمسح رأس الطفل بحنان اضافة الى احتضانه.

- تبدأ فتره التمهيد لإخبار الطفل بواقعه عند سن الثالثة مع مراعاة الفروق الفردية وعلى الوالدين الحاضنين أن يسردا القصص المقاربة لوضعه، وكذلك أن يكون هناك توافق وانسجام تام بين الحاضنين في كيفية سرد هذه القصص دون خوف أو تردد، وبقوة وإيجابية وحنان واحتوائه عند إضافة أي معلومة تُقرّب الطفل من واقعه وأفضل قصة تذكر بهذا الشأن قصة رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام عندما أرضعته السيدة حليمة السعدية رضي الله عنها رغم أن والدته كانت على قيد الحياة، وهناك العديد من القصص المخصصة لهذا الشأن.

- وتبدأ المصارحة الفعلية في سن الروضة، عندما يبدأ الطفل بتمييز اختلاف الاسم، وهذا قد يكون المدخل الأول لإخباره بواقعه، حيث تبدأ الحاضنة شرح أن قلبها اختاره وأحبه، وقد تكون أرضعته أو من قام بإرضاعه من محارمها وكذلك العلاقة والامتداد الأسري للطفل.

- عندما يتساءل الطفل عن أمه الحقيقية وفي الغالب لن يسأل عن أبيه، هنا تبدأ الأسرة الحاضنة في شرح عدم علمها شيئاً عنها، على أن تذكر أسرة الطفل البيولوجية بصورة إيجابية ، مع التأكيد له بأن ظروفاً أقوى منها منعتها من التواجد معه، مع تعويد الطفل على الدعاء لها والتصدق عنها، فكل ما نزرعه من خير في الطفل من شعور إيجابي تجاه أمه سينعكس على الأسرة الحاضنة.

- عندما يتساءل الطفل عن حقيقة الأسماء التي نسب لها وهنا يوضح له بأنها أسماء وضعت من قبل الهيئة حتى يتم استخراج أوراقه الثبوتية.

- بعض الأطفال يتكتمون على الخوض في النقاش أو التحاور في هذا الشأن، وهنا قد يكون الوضع مقلقاً ومثيرا للمخاوف، لذا لابد للحاضنين من انتهاز الفرص والمواقف لإثارة الحوار وقد يكون التعبير عن هذا الكتمان في صورة غضب أو عناد أو تصرف وسلوك لا تجد الأسرة مبرراً له.

- من خلال التجارب الواقعية للأسر بشأن المصارحة، قد تكون هناك تساؤلات موجهه من أطفال العائلة عن وجود الطفل فجأة في حياة الأسرة. لذا لابد من اتباع نفس القواعد المذكورة أعلاه حتى يكون هناك توافق في المعلومات كي لا يتم إيذاء الطفل مستقبلا كما أنه لابد من التمهيد مسبقاً لأطفال العائلة قبل الاحتضان.

- على الأسرة أثناء اتباع الخطوات السابقة مراعاة الفروق الفردية لاستيعاب الطفل وتجنب الضغط أو إعطاء الطفل المعلومات قسراً، حيث لابد من الأريحية لدى طرح الموضوع والابتعاد عن الطابع الرسمي الحاد.

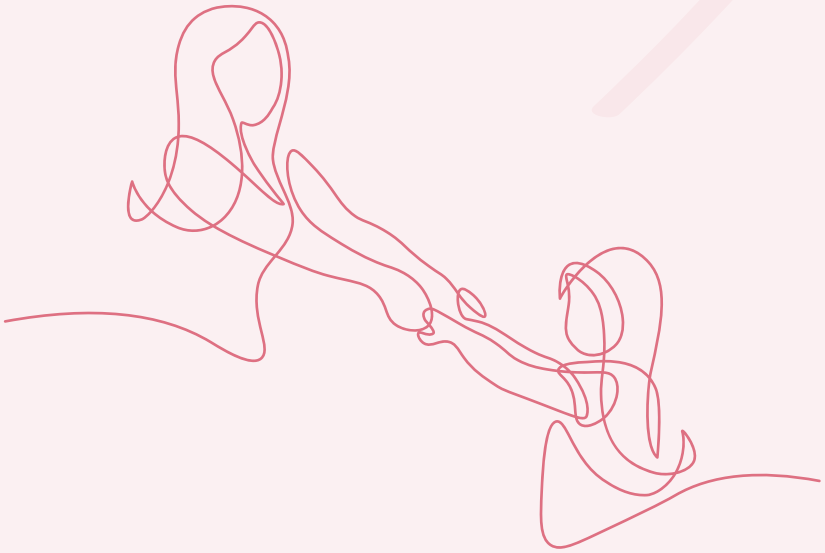

أهمية الفحوصات الصحية الدورية

توجيه الأم الحاضنة إلى ضرورة الزيارات الدورية للطبيب وتشمل:

- إجراء فحص طبي شامل.
- قياس الوزن والطول وكذلك النمو والحالة الغذائية.
- التأكد من سلامة التطور الحركي والوعي والمهارات خلال السنوات الأولى.
- إعطاء اللقاحات الوقائية لأمراض الطفولة في الأوقات المحددة.
- الكشف المبكر عن أمراض الطفولة الشائعة واتخاذ الإجراءات العلاجية والوقائية اللازمة.
- الكشف عن الحالات عالية الخطورة لدى الأطفال وإحالتها إلى الأطباء المختصين.
- تقديم التوعية الصحية للأم.

توجيه الأم الحاضنة الى النصائح العامة التالية:

- عدم إهمال الطفل المريض والمسارعة إلى عرضه على الطبيب.
- لا يمكن تشخيص الأمراض والمشاكل الصحية التي يصاب بها الأطفال إلا عبر الفريق الطبي (في العيادة أو المركز الصحي).
- يساهم الكشف المبكر عن الأمراض والمشاكل الصحية ومعالجتها في إعطاء فرصة أكبر لسلامة النمو والتطور لدى الطفل.
- قد يحتاج تشخيص الأمراض أو المشاكل الصحية إلى أكثر من زيارة.

يتم ارشاد الأم الحاضنة الى الفحوصات الدورية

فحص النظر:

هو فحص ضروري يتم اجراؤه بشكل دوري، حيث إن ضعف الجهاز البصري له تأثير حاسم على قدرة التعلم وإنجازات الطفل، خاصة في سن مبكرة. ويشمل فحص النظر كلا من فحص حدة الابصار وفحص مجال الرؤية.

فحص السمع:

وهو أيضاً فحص يجب اجراؤه بشكل دوري، خاصة أن أي قصور في حاسة السمع يصعب التعرف عليه من قبل الأهل.

التطعيمات:

على الأم أن تلتزم بتطعيمات الاطفال الأساسية الموجودة في كتيب التطعيمات المعتمدة من قبل الدولة، ومن الأفضل عدم التأخر عن موعدها وكذلك عدم دمجها، فلكل تطعيم وقت معين ومدة محددة.. و يشمل برنامج التطعيمات لقاح التهاب الكبد B الذي يعطى مباشرة بعد الولادة وبعد ذلك في عمر شهر واحد وفي عمر ستة أشهر.

"اللقاح الخماسي" ضد شلل الأطفال، بكتيريا الأنفلونزا B (التي تسبب التهاب السحايا)، الدفتيريا، السعال الديكي والكزاز، والذي يعطى من خلال أربع جرعات في عمر الشهرين، أربع أشهر، نصف سنة وسنة واحدة.

"اللقاح الثلاثي" ضد الحصبة الألمانية، النكاف والحصبة، والذي يعطى في عمر السنة، وجرعتين من لقاح التهاب الكبد A في سن ثمانية عشر شهراً والسنتين.

تحليل الفيتامينات:

من الضروري اجراء تحليل دوري للفيتامينات نظرا لأن كثيرا من الأعراض التي يصاب بها الأطفال كضعف التركيز وقلة النوم أو الخمول والكسل قد يكون سببها نقص فيتامينات معينة.

فحص الأسنان:

من المهم أن يعرف الأهل أن الأطفال ممن هم في عمر ستة أشهر تنمو أسنانهم الدائمة ولذلك من المهم زيارة طبيب الأسنان مرتين في السنة لفحص تطور التكلس و تسوس الأسنان والعلاج المبكر لهذه المشكلة. مما يمنع انتشار التسوس وتجنب العلاجات المعقدة والمكلفة.

فحص النمو و التطور:

مراحل نمو الطفل وتطوره الطبيعي هي واحدة من أهم الأمور التي ينبغي أن يهتم بها الوالدان. فالنمو يشكل مؤشراً مهماً على الحالة الصحية للطفل ولتقييم ما إذا كان معدل نمو الطفل سليماً، يجب متابعة وزنه وطوله باستمرار.

لذلك يجب إجراء قياسات دورية ودقيقة للطول والوزن مع تسجيل تاريخ القياس مما يساعد على رسم خط النمو للطفل في منحنى النمو. ان انحراف خط النمو عن المنحنى السليم يمكن أن يشكل دلالة أولى على وجود أمراض عامة أو اضطرابات هرمونية. كما أن الكشف المبكر عن المرض أو النقص الهرموني والعلاج المناسب والمبكر، يمكن الطفل من الاستمرار بالنمو السليم.

الغذاء:

لا بد أن تحرص كل أم على تغذية أطفالها بشكل جيد، لذلك فانه من الضروري دراسة نوعية غذاء الطفل حسب حركته ومجهوده لتفادي السمنه الزائدة خاصة إذا كان الطفل قليل الحركة، أو لتفادي أي ضرر في حال كان الطفل كثير الحركة وهنا تختلف نوعية الغذاء من طفل إلى آخر. لذلك فمن الجيد هنا الاستعانة بخبير تغذية.

فحص العظام من أجل تحصين الأطفال:

ليست هناك حاجة لإجراء فحص دوري لدى طبيب العظام، إلا إذا اكتشفت مشكلة في ثبات الطفل وحركته. بمجرد أن يتم تشخيص الجنف (إنحراف العمود الفقري) لدى الطفل أو وجود تشوهات في الظهر التي تثير الشكوك لدى الأهل ، يوصى بالذهاب للفحص والتحقق من وضع العمود الفقري.

تحليل الدم:

وهو تحليل يكشف عن أي أمراض محتملة أو حتى سوء التغذية أو أي خلل في الوظائف الحيوية للجسم.

كشف عام:

وهو كشف يرتكز على متابعة النمو الجسماني والعقلي لدى الأطفال وتوافقه مع أعمارهم، وذلك للتأكد من سلامة مختلف الأعضاء وخاصة الوظائف الحيوية والدماغية.

تدابير حمايـة الطفـل المحتضـن

السلامة الجسدية كيفية الوقاية من الاصابات في (المنزل، السيارة، البيئة، الدراجات، حمام السباحة، إلخ). واختيار كرسي السيارة المناسب، إلخ.

السلامة العاطفية من حيث (العلاقات الأسرية البيولوجية خاصة مع الأشقاء، التنافس بين الأشقاء والذي يجب التحدث عنه ومناقشته في بيئة الاحتضان) كيفية إدارة الأبناء لعواطفهم.

فيما يخص السلامة الجسدية يقوم أخصائي الحماية بالتأكد من توفر البيئة الآمنة التي تحافظ على أمن وسلامة الطفل وفق ما جاء في قانون حقوق الطفل مثل:

اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لمنع التلوث وانتشار الأمراض، وتوظيف التدابير المناسبة للتعامل مع الإصابات والحالات المرضية.

اتخاذ تدابير الوقاية والإرشاد الصحي وبخاصة فيما يتعلق بمجالات صحة الطفل وتغذيته ومزايا الرضاعة الطبيعية والوقاية من الأمراض والحوادث ومضار التدخين ووضع السياسات والبرامج اللازمة في هذا الشأن.

اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية وحماية الأطفال من استخدام المواد المخدرة والمسكرة والمنشطة وكافة أنواع المواد المؤثرة على العقل أو المساهمة في إنتاجها أو الاتجار بها أو ترويجها.

دعم نظام الصحة المدرسية في مجال الوقاية والعلاج والإرشاد الصحي.	
اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من الإصابة بالأمراض المعدية والخطرة والمزمنة وتوفير التطعيمات والتحصينات اللازمة.	
وضع البرامج الخاصة بتدريب العاملين في قطاع صحة الطفل والأم.	
الرعاية النفسية بما يتضمن نمو الطفل عقلياً ولغوياً واجتماعياً.	
اتخاذ التدابير اللازمة للكشف المبكر على الأطفال لتشخيص حالات الإعاقة والأمراض المزمنة.	

كما يتم توجيه وتدريب الأسرة الحاضنة إلى الوقاية من الحوادث المنزلية وتدريبها من حيث:

- **حوادث الاختناق:** (عدم ترك الأشياء أو الأطعمة الصغيرة في متناول الطفل - لا تترك في متناول الطفل قطع النقود المعدنية والورقية والأحزمة والخيوط والإكسسوارات ذات الأحجام الصغيرة ، وأي نوع من السكاكر ,كذلك الألعاب والأطعمة الصغيرة مثل الزيتون ,الفستق , أغطية أقلام الحبر, دبابيس الشعر وغيرها - راقب طفلك خلال تناول وجباته، وعند القيام باللعب - ، وضع الأكياس البلاستيكية بعيداً عن متناول الطفل)
- **حماية الطفل أثناء نومه:** (تنويم الطفل على ظهره -التأكد من ان سرير الطفل مطابق لمتطلبات الحماية - .يجب ان تكون ملابس الطفل مناسبه لحجمه، - .خلو سرير الطفل من الألعاب والقطع التي قد تؤدي إلى الاختناق ، منع الحيوانات المنزلية من الدخول إلى غرفة الطفل)
- **حماية الطفل من حوادث الغرق:** (لا تترك الطفل بمفرده في حوض الاستحمام وحتى لو توفرت جميع وسائل الحماية، لذلك لا تبتعد عنه، ولا تجيب على الهاتف أثناء استحمام الطفل.

- **حماية الطفل من السقوط:** (لا تتركي الطفل جالساً على طاولات مرتفعة كطاولة تبديل الملابس، دون مراقبة، خذي الطفل معك دائماً إذا وجب عليك الابتعاد ولو لفترة قصيرة، وهناك نصائح عملية عليك اتباعها أثناء تبديل ملابس الطفل أهمها: التجهيز مسبقاً لكل ما يمكن أن تحتاجينه (سواء من حفاظات ,ملابس وغيرها في متناول يديكِ مع وضع الطفل أمامك خلال القيام بالتبديل: فتحركاتك تكون أكثر دقة لجذب انتباهه بشكل أسهل عند استخدام الكرسي المرتفع، تأكدي دائماً من أن الطفل مثبت جيداً داخل كرسيه، لذا استخدمي دائما كرسيا يحمل إشارة (مطابق لمتطلبات الحماية). استخدمي بشكل منتظم حزام ما بين الساقين وأغلقي الأحزمة، لا تتركي طفلكِ دون مراقبة، حواجز الحماية على السلالم من الأعلى والأسفل. علمِ الطفل أن يصعد وينزل السلالم، لا تتركي الطفل يستخدم السلالم وحده حتى يتعلم كيفية الإمساك جيداً ، لا تتركي الطفل يصعد على قطعة أو كرسي وحده بالقرب من نافذة مفتوحة أو على الشرفة، لا تضعي قطع أثاث أو أي شيء ممكن أن يصعد عليه الطفل تحت النوافذ أو على الشرفة. إن أمكن إغلاق فتحات النوافذ بواسطة نظام حماية وتأكدي من أن الطفل لا يستطيع ان يتسلق أو يمر عبر الحواجز .

- **حوادث التسمم:** (ضعي الأدوية دائما في خزانة خاصة بالأدوية (صيدلية منزلية) بحيث تكون مرتفعة وبعيدة عن متناول الأطفال ومقفلة. لا تتركي الأدوية في حقيبة اليد أو على الطاولة أو على الأرض، اشرحي لطفلك خطورة الأدوية عليه وحذريه من تناولها. نصائح عملية لإعطاء الدواء لطفلك، تقيدي دائماً بجرعات الدواء الموصوفة من قبل الطبيب وكذلك الفترات بين كل جرعة وأخرى واقرئي وصفة الاستخدام المرفقة مع الدواء، لا تقدمي الدواء لطفلك على أنه سكاكر لتقنعيه به ويتقبله، لا تعطي دواء لطفلك دون وصفة طبية.

- **حوادث الحروق:** تأكدي قبل وضع الطفل في حوض الاستحمام من أن درجة حرارة الماء تقارب 37 درجة، من الأفضل تركيب أجهزة حماية على صنابير المياه إن أمكن وذلك لضبط درجة حرارة الماء.، لا تتركي الطفل وحده داخل حوض الاستحمام فان ذلك قد يعرضه للغرق أو حرق نفسه بفتح صنبور الماء الساخن، ابعدي الطفل عن الأجهزة الكهربائية الساخنة، لا تتركي الطفل لوحده في المطبخ أبداً ، من الأفضل أن يكون باب الفرن عازلاً للحرارة، احترسي من أدوات الطبخ والمعدات الساخنة بعد استعمالها، تجنبي أن يقترب الطفل من الأشياء الحارقة كأجهزة التسخين، المصابيح الكهربائية, المدفأة, وكذلك المكواة وغيرها، لا تتركي أعواد الثقاب والولاعات في متناول الطفل، لا تتركي الشموع المشتعلة في متناول الأطفال أبدا، لاتتركي الطفل يقترب من المدفأة أو الشواية، لا تقومي بإشعال المدفأة أو الشواية بواسطة الكحول أبدا.

- **الصعقات الكهربائية:** علمّي الطفل أن لا يقوم بلمس او اللعب بقوابس التيار الكهربائي واشرحي له الأخطار التي قد تنجم عن ذلك بطريقة تناسب عمره، يجب تركيب القوابس في مكان بعيد عن مستوى الأرضية وتكون مغطاة بمفاتيح، لا تتركي أي وصلة موصولة بالكهرباء بعد الاستخدام، لا تثقل الحمل على التيار الكهربائي، لا تتركي الأسلاك الكهربائية عارية أبداً، افحصي التمديدات الكهربائية (القوابس, القواطع...الخ ، يفضل تركيب نظام قطع التيار عند أقصر دائرة (فاصل للحساسية العالية) إن أمكن ذلك.

- **الحوادث المختلفة:** تجنب الحوادث الأخرى من خلال عدم العنف لدى هز الطفل الرضيع، تعامل الطفل مع الأبواب وزوايا الطاولة، اختيار الألعاب المناسبة للطفل, خطر الحيوانات, أثناء لعبه بالخارج, في السيارة، لغايات الأمان داخل السيارة ضعي الطفل في المقعد المخصص للأطفال والذي يحمل العلامة E بما يتلاءم مع سنه ووزنه, وللوقاية اتبعي الاجراءات التالية: تأكدي دائماً أن الطفل مربوط بشكل محكم بالأحزمة حتى ولو كانت الرحلة قصيرة , لا تتركي الطفل وحده داخل السيارة أو المسبح على الإطلاق.

السلامة العاطفية من حيث (العلاقات الأسرية خاصة بين الأشقاء أو ما نسميه التنافس بين الأشقاء).

يتم توجيه الأسرة الحاضنة إلى كيفية احتواء الأطفال والتركيز على الجوانب التالية لتحقيق الانسجام والتآلف بين جميع أفراد الأسرة وبين الطفل المحتضن والأطفال البيولوجيين:

عدم المقارنة بين الأطفال بأي حال من الاحوال وكذلك عدم التفريق في المعاملة بينهم، والتأكيد باستمرار بأنهم متساوون ولا يوجد اختلاف بينهم

تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال وتقوية حرية التعبير لديهم.

استخدام أسلوب الحوار الهادئ والاقناع وعدم اللجوء الى العنف بأي حال من الاحوال.

التركيز على أن الأسرة بجميع أفرادها كيان واحد ولديهم مسؤوليات متبادلة، وأنهم جميعاً يسعون الى هدف واحد، وعلى الجميع القيام بدوره، ولا يتم تهميش أي طفل في الأسرة.

استخدام أساليب التعزيز والمكافآت المختلفة.

تنشئة الأطفال على حب التعاون والعطاء والكرم وعدم التعدي على حقوق الآخرين.

على الأسرة الحاضنة أن تعمل على الاشباع العاطفي لجميع أفرادها وعدم التمييز بين الطفل المحتضن والطفل البيولوجي.

تدريب الوالدين على ادارة عواطفهم ومشاعرهم خاصة اذا كان في الأسرة طفل محتضن .

مرافق الدعم المتوفرة في الإمارة؟

يتم الاستفادة من جميع المؤسسات الحكومية التي تدعم النمو السليم للطفل من مثل:

- دائرة تنمية المجتمع
  DEPARTMENT OF COMMUNITY DEVELOPMENT
- الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ
  FEDERAL AUTHORITY FOR IDENTITY, CITIZENSHIP, CUSTOMS & PORT SECURITY
- دائرة الصحة
  DEPARTMENT OF HEALTH
- وزارة التربية والتعليم
  MINISTRY OF EDUCATION
- دائرة التعليم والمعرفة
  DEPARTMENT OF EDUCATION AND KNOWLEDGE
- هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة
  Abu Dhabi Early Childhood Authority
- مؤسسة التنمية الأسرية
  Family Development Foundation
- Abu Dhabi Sports Council
  مجلس أبوظبي الرياضي
- مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم
  Zayed Higher Organization for People of Determination

ويتم الاستفادة من كافة البرامج المقدمة في كل مؤسسة بناءً على الحاجة وكذلك حسب احتياج كل طفل على حده.

الإمارات العربية المتحدة
إمارة أبوظبي

صادر عن دائرة تنمية المجتمع - أبوظبي
البريد الإلكتروني info@addcd.gov.ae

جميع حقوق النسخ محفوظة 2022